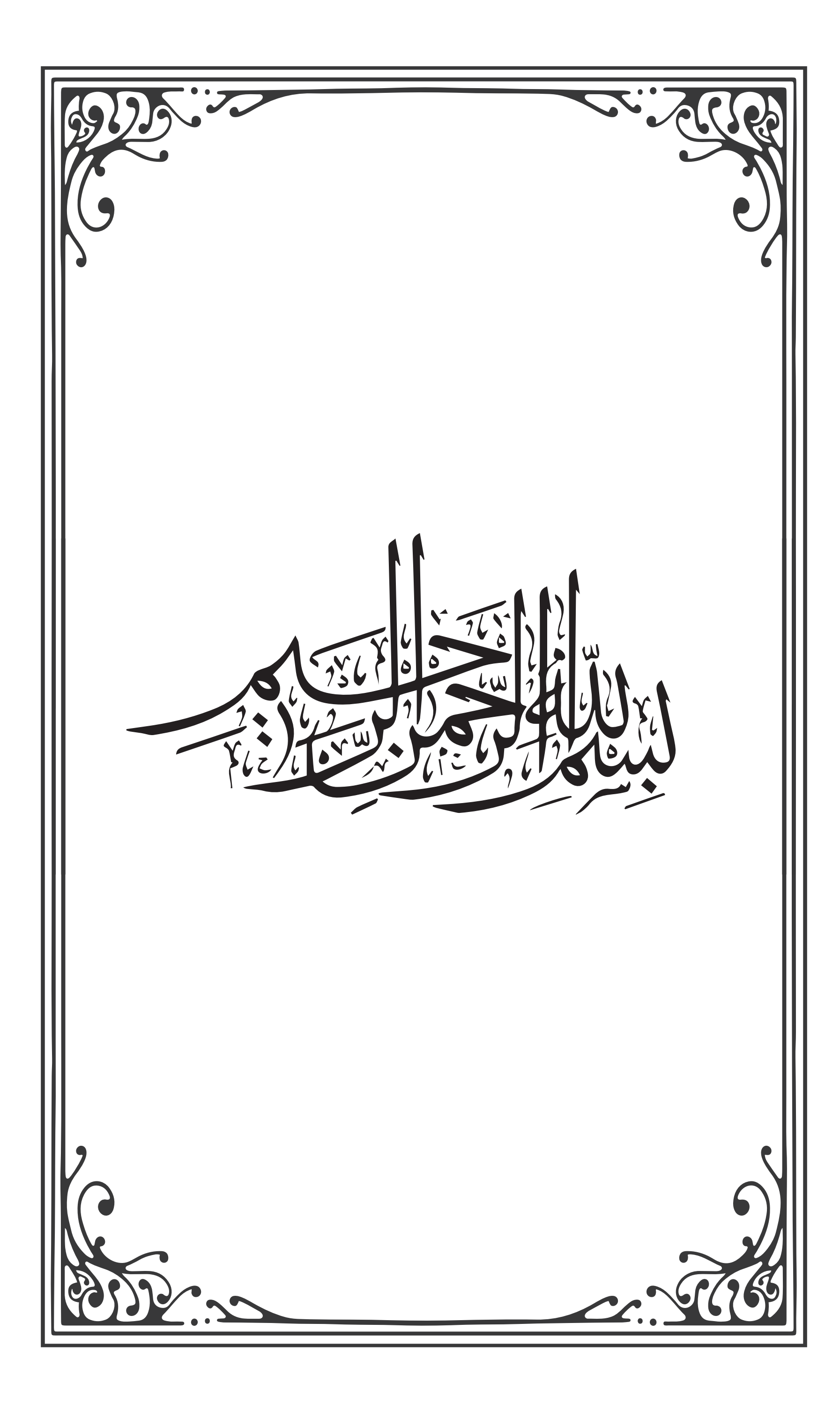
تعريف الإرهاب في المنظومة الغربية

دكتور هاني السباعي




بسم الله الرحمن الرحيم



تعريف الإرهاب
في المنظومة الغربية

دكتور هاني السباعي

إصدارات مركز المقريزي للدراسات التاريخية ـ لندن
الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ ـ إبريل ١٩٩٦ م



تقدمة:

إن جذور الخوف من الإسلام قديمة لدى الغرب، فقد ورث الغرب تركة من الفزع والهلع جعلتهم يحقدون على الإسلام وأهله! لكن أخفى الغرب هذه الكراهية خلال صراعه مع الكتلة الشيوعية.. ثم لما سقطت المنظومة الشيوعية وانهار عقدها كانهيار المتواليات الهندسية.. انفرد الغرب بزعامة أمريكا وأسفر عن وجهه الحقيقي وعلت الأبواق التي تصم الإسلام بالإرهاب.. وطفقوا يتخذون الإسلام عدوا لهم بديلاً عن الشيوعية.. كل ذلك يتم تحت شعار محاربة الأصولية الإسلامية!! والقضاء على الإرهاب!! ومن ثم استخدم مصطلح الإرهاب في معجم الإعلام اليومي وكافة المحافل السياسية والاقتصادية والمنتديات الثقافية بشكل واسع.. بغية توسيع دائرة حصار الإسلام وتشكيل رأي عام عالمي لكره الإسلام باعتبار أن الإرهاب لازمة من لوازم الإسلام!!

ومثلنا ومثل الغرب كقول العرب قديماً «رمتني بدائها وانسلت!!» فكما هو معلوم تاريخيا أن أول من أدخل كلمة الإرهاب في قاموس عالمنا الإسلامي الوادع الهادئ هم العصابات اليهودية في فلسطين المحتلة وذلك بشهادة «باتريك سيل» وهو ليس من بني جلدتنا إذ يقول: (أثناء التمرد العربي في الفترة من ١٩٣٦-١٩٣٩ كانت ال»ستيرن جانج" أول من أدخل الإرهاب إلى الشرق الأوسط عن طريق تفجير القنابل في الأتوبيسات وفي الأسواق العربية. ومنظمة "الأرجون" اليهودية الإرهابية وهي فكرة مثير الفتن روسي المولد "فلاديمير جابوتنسكي" والذي كان يدعو إلى استخدام القوة بدون خجل «الجدار الحديدي» ضد العرب لإقامة سيادة يهودية كاملة فوق ضفتي نهر الأردن وهو

جـدول الأعمـال الـذي تبنـاه تلامذتـه المخلصـون إسـحاق شـامير ومناحـم بيجيـن)[١]

ومن منطلق هذه التقدمة سيسير بحثنا على النحو التالي:

أولاً: تعريف الإرهاب في اللغة العربية كمدخل للموضوع.

ثانياً: تعريف الإرهاب في المنظومتين الغربية والاشتراكية.

ثالثاً: الإرهاب في المنظومة الشرعية.

أولاً: تعريف الإرهاب في اللغة العربية:

ورد فـي لسـان العـرب فـي مـادة «رهـب»: (رَهِـبَ: بالكسـر, يَرْهَـبُ رَهْبَـةً ورُهْبَـاً، بالضـم، ورَهَبـاً أي خـاف، ورهـب الشـيء رهبـاً ورهبـه: خافـه. والاسـم/ الرُّهْبُ، والرُّهْبـى, والرهبـوتُ، والرهبونـي, ورجـل رهبـوت, يقـال: رهبـوتٌ خيـرٌ مـن رحمـوت، أي لأن تُرْهَـب خيـرٌ مـن أن ترْحَـم. وترهـب غيـره إذا توعـده، وأنشـد الأزهـري العجـاج يصـف عيـراً وأتنـه:

تُعطِيهِ رَهباها إذا ترهبا ***على اضطمار الكشح بولاً زغربا

عصارة الجَزء الذي تحلُّبا

رهباهـا: الـذي ترهبـه، كمـا يقـال: هالـكٌ وهلـك. إذا ترهبـا: إذا توعـدا. وقـال الليـث: الرَهْـبُ: جـزم، لغـة فـي الرهـب. قـال: الرهبـاء اسـم مـن الرهـب، نقـول: الرهبـاء مـن الله والرغبـاء إليـه. وفـي حديـث الدعـاء: رغبـة ورهبـة إليـك. الرهبـةُ: الخـوف والفـزع جمـع بيـن الرغبـة والرهبـة. وفـي حديـث رضـاع الكبيـر: فبقيـت سـنة لا أحـدث بهـا رهبتـه. قـال ابـن الأثيـر: هكـذا جـاء فـي روايـة أي مـن أجـل رهبتـه، وهـو منصـوب علـى المفعـول لـه. وأرهبـه ورهبـه: أي أخافـه وفزعـه. واسـترهبه: اسـترعى رهبتـه حتـى رهبـه النـاس، وبذلـك فسـر قولـه عـز وجـل:

---

(١) (باتريك سيل: بندقية للإيجار/مراجعة وتقديم/أحمد رائف/مركز الدراسات والترجمة/الزهراء للإعلام ص109)..

(واسـترهبوهم وجـاءوا بسـحر عظيـم)، أي أرهبوهـم[٢]

هكـذا نجـد أن «الإرهـاب» فـي اللغـة العربيـة يـدور حـول هـذه المعانـي: الخـوف والفـزع والرعـب والتهديـد. كلهـا تصـب فـي معنـى واحـد وسـنرجع إلـى هـذه المرادفـات عنـد حديثنـا عـن الإرهـاب فـي المنظـور الشـرعي.

أمـا الآن فسنسـتعرض تعريـف الإرهـاب فـي القامـوس الغربـي وتعريفـات ساسـة وقـادة ومفكـري المنظومـة الغربيـة وتعليقنـا علـى تلكـم التعريفـات:

تعريف الإرهاب في اللغة الإنجليزية:

جاء في قاموس «أكسفورد»)

Terror/١. Extreme Fear. ٢a. Terrifying person or thing. ٢b. Collogue formidable or trouble some person or thing. Esp. a child.
٣. Organized intimidation. Terrorism [Latin terreo frighten]. Terrorist: person using esp. organized violence against a government)

أقـول: نلاحـظ أن تعريـف الإرهـاب طبقـاً لنـص قامـوس أكسـفورد يتفـق – إلـى حـد كبيـر- والتعريـف الـوارد فـي لسـان العـرب لابـن منظـور فـي موضـوع الخـوف الفـزع والتهديـد وإن كان التعريـف العربـي لـم يحـدد الجهـة التـي تمـارس الإرهـاب أو مـن يمـارس ضدهـا.. وقـد ورد تحديـد الجهـة فـي القـرآن الكريـم (ترهبـون بـه عـدو الله وعدوكـم) وفـي السـنة (نصـرت بالرعـب).. فالتعريـف العـام لكلمـة «رهـب» فـي اللغـة العربيـة لـم يحـدد الجهـة الممارسـة ولا الممـارس ضدهـا الإرهـاب.. أمـا القـرآن الكريـم فقـد ذكـر أن إدخـال الرعـب والفـزع فـي قلـوب الكفـار أمـر محمـود يثـاب المسـلم عليـه وكذلـك قـول الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم

(٢)(ابن منظور: لسان العرب /دار صادر/بيروت/ط3/مج أول/مادة رهب/ ص436وص437)

«نصرت بالرعب» أي نصره الله على الكفار بإدخال الرعب والخوف في قلوبهم.. إذن السنة النبوية قد حددت الجهة الممارس ضدها الإرهاب.. وهذا ما سنفصله في القسم الشرعي.

أما مصطلح الإرهاب في اللغة الإنجليزية:

فقد حدد قاموس أكسفورد آنف الذكر الجهة الممارسة للإرهاب وكذا الجهة الممارس ضدها. إذن فقد ذكر أن هذا الإرهاب أي الخوف أو العنف أو الفزع قد يمارسه شخص أو منظمة ضد الحكومة أو ضد الأفراد أو الأطفال.. وفي قاموس أكسفورد تعريف آخر للإرهاب: (على أنه حكم عن طريق التهديد كما وجهه ونفذه الحزب الموجود في السلطة في فرنسا إبان ثورة ١٧٨٩، ١٧٩٤).. نلاحظ أن هذا التعريف قاصر على الجهة الممارسة للإرهاب وهي الحكومة أو الحرب الموجود في حكومة فرنسا نظراً لاقترافه القمع وتصفية المعارضين وقتل وتدمير المدنيين في تلكم الحقبة فنجد أن التعريف قد تأثر بهذه الحالة فاقتصر على الجهة الممارسة للإرهاب ولم يبين الدافع أو الباعث على ذلك كما أنه لم يذكر الجهة الممارس ضدها الإرهاب طبقاً لهذا التعريف غير أن التعريف اللاحق والذي نقلنا جزءاً منه قد تدارك هذا القصور وذكر أشياء لم يذكرها في التعريف الحالي فقد تكلم عن كلام عام قد ينطبق على فرنسا أو غيرها وبين الجهة الممارسة للإرهاب سواء الحكومة أو الأفراد أو المنظمات كما ذكر الجهة الممارس ضدها الإرهاب (الأفراد/الأطفال) وننبه على أن تعريف أكسفورد السابق ركز على إرهاب الأفراد والأحزاب والمنظمات ولم يركز على إرهاب الحكومة ضد الأحزاب أو المدنيين طبقاً لمصطلح المنظومة الغربية.

أقـول: ونخلـص مـن ذلـك بنتيجـة مفادهـا أن التعريفيـن السـابقين لمصطلـح الإرهـاب كمـا ذكرهمـا قامـوس أكسـفورد- تعريفـان قاصـران للأسـباب التاليـة:

أ- قصـر التعريـف علـى دولـة مثـل فرنسـا كأنمـوذج للصـورة القمعيـة رغـم البـون الزمنـي الواسـع وتغيـر الظـرف التاريخي.

ب- عندمـا تـدارك النقـص السابق أغفـل قامـوس Oxford ارهـاب الحكومـة ضـد الأفـراد والمنظمات.

ج- عندمـا تـدارك النقـص السـابق أغفـل القامـوس فـي تعريفـه ارهـاب الحكومـة ضـد الأفـراد.

د- لـم يذكـر التعريـف آنـف الذكـر الباعـث علـى ارهـاب المنظمـات أو الأفـراد ضـد الحكومـة بمعنـى هـل هـذا يمـارس الإرهـاب بغـرض دينـي أو سياسـي أو اقتصـادي أو نتيجـة ظلـم اجتماعـي أو اسـتقلالي ذاتـي. إلـخ

زبدة القول:

إن تعريـف أكسـفورد غيـر جامـع كمـا أنـه تعريـف مضطـرب وقـد يكـون وليـد ظـرف سياسـي خاصـة بعد اسـتقرار الحكومة ووجود بعـض المنظمـات أو الحركات التـي تطالـب بحكـم ذاتـي أو مسـتقل عـن الحكومـة مثـل الجيـش الجمهـوري لذلـك لا غـرو إن قلنـا أن تعريـف أكسـفورد أشـبه بحالـة خاصـة أو تعريـف محلـي رغـم عمـوم بعـض الألفـاظ التـي صيـغ بـه.

تعريف الإرهاب لدي بعض الهيئات والحكومات وبعض الساسة ومفكري المنظومة الغربية:

جاء في الطبعة الأولى من كتاب الإرهاب السياسي (Political Terrorism) سجل "شميد" مئة وتسعة تعريفا من وضع علماء متنوعين من جميع العلوم الاجتماعية، بما في ذلك علماء القانون، واستناداً إلى هذه التعريفات المائة وتسعة، فقد أقدم "شميد" على مغامرة تقديم تعريف في رأيه جمع العناصر المشتركة في غالبية التعريفات:

(الإرهاب هو أسلوب من أساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا الجزافية كهدف عنف فعال، وتشترك هذه الضحايا الفعالة في خصائصها مع جماعة أو طبقة في خصائصها مما يشكل أساساً لانتقائها من أجل التضحية بها. ومن خلال الاستخدام السابق للعنف والتهديد الجدي بالعنف، فإن أعضاء تلك الجماعة أو الطبقة الآخرين يوضعون في حالة من الخوف المزمن [الرهبة] هذه الجماعة أو الطبقة التي تم تقويض احساس أعضائها بالأمن عن قصد، هي هدف الرهبة. وتعتبر التضحية بمن اتخذ هدفاً للعنف عملاً غير سوي أو زمن (وقت السلم مثلاً) أو مكان (في غير ميادين القتال) عملية التضحية أو عدم التقيد بقواعد القتال المقبولة في الحرب التقليدية، وانتهاك حرمة القواعد، هذا يخلق جمهوراً يقظاً خارج نطاق الرهبة ويحتمل أن تشكل قطاعات من هذا الجمهور بدورها هدف الاستمالة الرئيسي والقصد من هذا الأسلوب غير المباشر للقتال هو إما شل حركة هدف الرهبة وذلك من أجل إرباك أو إذعان، وإما لحشد أهداف من المطالب الثانوية (حكومة مثلاً) أو أهداف للفت الانتباه (الرأي العام مثلاً) لإدخال تغييرات على الموقف أو السلوك بحيث يصبح متعاطفاً مع المصالح القصيرة أو الطويلة لمستخدمي هذا الأسلوب من الصراع)[٣] أقول: ملاحظاتنا على التعريف السابق:

(٣)(محمد عزيز شكري (الدكتور): الإرهاب الدولي / دار العلم للملايين/بيروت/ط/ أولى1991/ ص45، 46).

أ- نلاحظ أن شميد حشد جمعاً من التعريفات فحشرها وصهرها في تعريف واحد.. مما أفرز تعريفاً مهلهلاً كالثوب المرقع من عدة خرق أو كقوالب طوب مرصوصة لاتفي بالغرض الذي جمعت من أجله!!

ب- خلط «شميد» بين التعريف والأسلوب والباعث.. فلم يستطع أن يخرج لنا بتعريف جامع مانع لمعنى الإرهاب بل إنه تكلم عن وشرح بواعث وأهداف الإرهاب وطرق استخدامه وتكلم عن المقاصد والوسائل ولم يعرف مصطلح الإرهاب تعريفاً محدداً.

ج- نلاحظ الاضطراب والتناقض في التعريف فعندما يقول: (الإرهاب هو أسلوب من أساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا الجزافية كهدف عنف فعال).. ثم يقول بعدها: (...مما يشكل أساساً لانتقائها من أجل التضحية).. فمرة يقول (**الجزافية**).. ومرة يقول (**لانتقائها**).. فهل تقع هذه الضحايا -طبقاً لتعريف شميد- بطريقة عشوائية أم بطريقة مقصودة ومنتقاة بعناية؟!! وتفسيرنا لهذا التناقض الذي وقع فيه شميد أنه يخلط بين مصطلح (**الفوضى**) و مصطلح (**الإرهاب**).. فلا هو عرف لنا الفوضى ولا حدد لنا معنى الإرهاب!! ولا يفوتنا أن ننبه أن الإرهاب الجزافي لايتفق والمنظومة الإسلامية.. لأن الإسلام له منطلقات مغايرة ومتباينة للمفهوم الغربي للإرهاب.. كما سنذكره إن شاء الله.

د- ركز "شميد" على منهج الإرهاب وطرقه من قبل المجموعات أو المنظمات ولم يركز على إرهاب الدولة.

هـ - نلاحظ أنه ذكر في حالة الحكم على الإرهاب أو العنف التي قد تختلف من مجتكع لآخر ومن مذهب لمذهب آخر بل ومن ديانة لديانة أخرى [وتعتبر التضحية بمن اتخذ هدفاً للعنف عملاً غير سوي من قبل معظم المراقبين من جمهور المشاهدين على أساس من قسوة أو...] فمن هذا الجمهور الذي يقبل التضحية بمن اتخذ هدفاً للعنف عملاً غير سوي؟ فهل يقصد شميد حالة معينة لبلد معين أو أنه يقصد جمهور العالم كله على اختلاف مشاربهم؟!! لم يوضح

لنـا مـا يريـد ممـا يجعـل تعريفـه مضطربـاً.. ولنأخـذ مثـلاً لتوضيـح الصـورة:

عقـب اغتيـال المجاهـد الفلسـطيني يحيـى عيـاش فـي ١٩٩٦/١/٥م عـن طريـق تفجيـر هاتفـه النقـال كمـا قيـل وقتئـذ.. هلـل الإسـرائيليون حكومـة وشـعباً لمقتـل العـدو رقـم واحـد –علـى حـد تعبيرهـم- لإسـرائيل.. وقـد أجـرى معهـد «داحـاف" استطلاعاً للـراي أكـد فيـه ترحيـب غالبيـة الشـعب الإسـرائيلي لمقتـل يحيـى عيـاش وهـذا نصـه: (أفـاد اسـتطلاع للـرأي نشـرته صحيفـة (يديعـوت أحرنـوت) **أمـس الإثنيـن أن غالبيـة سـاحقة مـن الإسـرائيليين (٨٧٪) مـع تصفيـة خبيـر المتفجـرات فـي حركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس يحيـى عيـاش الـذي اغتيـل الجمعـة الماضـي فـي غـزة.** وجـاء السـؤال فـي الاسـتطلاع علـى الوجـه التالـي: [هـل تعتبـر تصفيـة يحيـى عيـاش لهـا مـا يبررهـا فـي الوقـت الـذي بلغـت فيـه مسـيرة السـلام سـنين أوجهـا؟ ورد ٨٧٪ بالإيجـاب واعتـرض ١١٪ ولـم يبـد رأيـاً ٢٪. وأجـرى الاسـتطلاع معهـد "داحـاف" وشـمل عينـة تمثيليـة مـن الإسـرائيليين البالغيـن])[٤] هكـذا يؤكـد الاسـتطلاع المذكـور خطـأ واضطـراب تعريـف «شـميد" للإرهـاب.. فهـل اعتبـر غالبيـة اليهـود اغتيـال يحيـى عيـاش عمـلاً غيـر سـوي؟!! علـى العكـس تمامـاً فقـد فـرح المراقبـون المـوالـون لإسـرائيل واليهـود والفرحـة كانـت أكبـر لـدى الجمهـور اليهـودي.. وهنـاك أمثلـة كثـر لإثبـات خطـأ واضطـراب تعريـف شـميد للإرهـاب..

تعريف "جيكنز" للإرهاب:

يعـرف جيكنـز الإرهـاب: (بأنـه العنـف الـذي يهـدد ضحايـاه سـواء كان بممارسـة الأفـراد والجماعـات للعنـف المصمـم ميدانيـاً لتحقيـق الخـوف أو الرهبـة الـذي يأتـي علـى ضحيـة الإرهابـي الـذي قـد لا تكـون لـه أي علاقـة بقضيـة الإرهابـي.. إن الإرهـاب هـو العنـف الموجـه للعامـة المراقبيـن ويكـون الخـوف هـو الأثـر

(٤)(جريدة الحياة/العدد 2008/شعبان 1416هـ)

المسـتهدف تحقيقـه)[٥]

أقول: نلاحظ أن «جيكنز» قصر ممارسة الإرهاب على الأفراد أو الجماعات وأغفل إرهاب الدولة!! كما أن الإرهاب طبقاً لتعريفه.. غايته تحقيق الخوف وأن الجهة الممارس ضدها الإرهاب هم العامة أو الجمهور.. ومن ثم كان تعريفه ناقصاً وغير كاف نظراً لتعدد الشرائح الاجتماعية الممارسة للإرهاب وكذا الممارس ضدها.. كما أنه أغفل المقصد من الإرهاب..

تعريف وكالة الاستخبارات المركزية:

عرفت وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA الإرهاب عام ١٩٨٠: (التهديد الناشئ عن عنف من قبل أفراد أو جماعات)[٦]

تعريف مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عام ١٩٨٣م:

(الإرهاب هو عمل عنيف أو عمل يشكل خطراً على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أية دولة)[٧]

تعريف وزارة العدل الأمريكية عام ١٩٨٤م:

(أسلوب جنائي عنيف يقصد به بوضوح التأثير على حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف)[٨]

تعريف الجيش الأمريكي للإرهاب عام ١٩٨٣م:

(واعتبر التعريف الموحد لاستعماله من قبل الجيش الأمريكي والقوات الجوية

(٥)(سالم إبراهيم: العنف والإرهاب /منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث ندوة جامعة الفاتح/ليبيا/ص90)
(٦)(الإرهاب الدولي/مرجع سابق/ص45)
(٧)(المرجع السابق/ص45)
(٨)(المرجع السابق/ص46)

والاسترالية والبريطانية والكندية والنيوزلندية: الاستعمال أو التهديد بالاستعمال غير المشروع للقوة أو العنف من قبل منظمة ثورية)[٩]

تعريف وزارة الدفاع الأمريكية عام ١٩٨٦م:

(الاستعمال أو التهديد غير المشروع للقوة ضد الأشخاص أو الأموال، غالباً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو عقائدية)[١٠]

تعريف وزارة الخارجية الأمريكية عام ١٩٨٨م:

(عنف ذو باعث سياسي يرتكب عن سابق تصور وتصميم ضد أهداف غير حربية من قبل مجموعات وطنية فرعية أو عملاء دولة سريين ويقصد به عادة التأثير على جمهور ما)[١١]

تعريف فريق المهمات الخاصة التابع لنائب الرئيس الأمريكي للإرهاب عام ١٩٨٨م:

(في سعيهم للقضاء على الحرية والديمقراطية، يتخذ الإرهابيون أهدافهم من غير المحاربين عن عمد لتحقيق أغراضهم الذاتية الخاصة فهم يقتلون ويشوهون الرجال والنساء والأطفال العزل. كما يقدمون عمداً على قتل القضاة، ومراسلي الصحف، والرسميين المنتخبين، والإداريين الحكوميين، والقادة النقابيين ورجال الشرطة وغيرهم ممن يدافع عن قيم المجتمع)[١٢]

---

(٩) (المرجع السابق/ص٤٦)
(١٠)(المرجع السابق/ص٤٦)
(١١)(المرجع السابق/ص٤٦)
(١٢) (المرجع السابق/ص٤٦).

أقول: تعليقنا على التعريفات السابقة بما يلي:

نلاحظ أن التعريفات السابقة لو وضعناها كلها في تعريف واحد لصارت مضطربة وقاصرة**!! فهذه التعريفات غير موضوعية وتعبر عن وجهة نظر الحكومة الأمريكية بمعنى أن كل عمل ضد الإدارة الأمريكية فهو إرهاب! أما ارهاب الحكومة فقد أغفلته التعريفات السابقة مجتمعة!** أما تعريف فريق المهمات الخاصة السابق فهو أشبه بحملة دعائية إعلامية عن أن يكون تعريفاً منضبطاً..

وتصداقاً لوجهة نظرنا:

التحقيق الذي نشرته مجلة المشاهد السياسي: عن ما هو الإرهاب والإرهابي؟

وقد عرف البرفيسور نوام تشومسكي من معهد التكنولوجيا في جامعة «كامبريدج» بماساشوست بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قال: (**الإرهاب محاولة لإخضاع أو قسر السكان المدنيين أو حكومة ما، عن طريق الاغتيال أو الخطف أو أعمال العنف، وذلك لتحقيق أهداف سياسية**. هناك تعريف آخر ويأتي في نطاق مكافحة من تسميه الولايات المتحدة التمرد والعصيان الذي تلتزم به الولايات المتحدة بشكل رسمي، وتدخل في قائمة المتمردين العاصين دول أخرى ككوبا مثلاً ونيكاراجوا وقد نلنا بفضل ما اتخذناه على الجبهتين من اجراءات لقمعهما تنديداً من محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكابنا الإرهاب الدولي.

[المشاهد]: لقد تكلمت حتى الآن عن تعريف الولايات المتحدة الرسمي للإرهاب، كيف تعرفه أنت كأكاديمي ومحلل سياسي مرموق؟ أو بالأحرى هل هناك ازدواجية في المفهوم؟ هل هناك أكثر من معيار؟

[تشومسكي]: إنـه معيـار واحـد، تـرى كل دولـة أن الإرهـاب هـو مـا يرتكبـه الآخـرون فحسـب، لقـد ضـم اجتمـاع «شـرم الشـيخ» مثـلاً بعـض أهـم قيـادي الإرهـاب فـي العالـم، ومـع ذلـك كان التنديـد بالإرهـاب الصـادر عـن آخريـن شـديداً، لـو تحقق اجتمـاع قمـة مماثلـة لقمـة «لشـرم الشـيخ» فـي دمشـق وحضـره كل مـن ليبيـا والسـودان وإيـران لنـدد البيـان الصـادر عنهـم بالإرهـاب بقـوة.. وبريـق بيـان «شـرم الشـيخ» نفسـه.. نعـم الإرهـاب بنظرنـا هـو مـا يرتكبـه الطـرف الآخـر فقـط بغـض النظـر عمـا نفعلـه نحـن)[١٣](١٢)

أقـول: إذن لأمريـكا تعريفهـا الخـاص، فمـا يرتكبـه الطـرف الآخـر= ارهـاب بعينـه! أمـا مـا ترتكبـه أمريـكا مـن الفظائـع والمجـازر وتجويـع الأطفـال والعجائـز وقتـل الشـعوب وتدميـر البنـى التحتيـة للـدول المخالفـة لنظامهـا = عمـل مشـروع لأنــه يحقـق لأمريـكا مصالـح قوميـة واسـتراتيجية!!

ولمزيد من توضيح الصورة ما جاء في الوصايا العشر!:

وهـو مشـروع اللجنـة اليهوديـة الأمريكيـة وهـو عبـارة عـن مشـروع مـن عشـر نقـاط قدمـه «وايفـد هـارس» المديـر التنفيـذي للجنـة اليهوديـة يـرى أن الحكومـة يجـب أن تتبناهـا مـن أجـل مكافحـة النشـاطات الإرهابيـة (المسـلمين)، وقـد صـدر هـذا التقريـر فـي ١٦ديسـمبر١٩٩٤م:

١- يجـب علـى الكونجـرس أن يضاعـف مـن قيمـة الميزانيـة المخصصـة لمكافحـة الإرهـاب واعتبـار ذلـك أولويـة وكذلـك لابـد مـن اخضـاع أعمـال إصـدار التأشـيرات الأمريكيـة لمكتـب التحقيقـات الفيدراليـة وبقيـة الـوكالات, كمـا يجـب علـى الكونجـرس أن يصـدر تشـريعات خاصـة بقضايـا الإرهـاب والإرهابييـن، والموازنـة بيـن قضايـا المدنييـن والحمايـة مـن الإرهابيين ونشـاطاتهم.

---
(١٣)(المشاهد السياسى/العدد الثالث/٣١مارس١٩٩٦/ص١٠، ص١١)

٢- يُطلب من الرئيس إصدار قرار رئاسي أمني قومي يحدد الاستراتيجية التي تتبناها الإدارة تجاه الإرهاب وسبل مكافحته.

٣- دعم جهود الإدارة الأمريكية الرامية إلى الحفاظ على المقاطعة المفروضة على العراق كياناً يمكن أن يؤثر على الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

٤- تشجيع الدول الأخرى وخصوصاً دول أوروبا الغربية والشرق الأقصى على إيقاف أو تقليص مبادلاتهم التجارية العادية وصلاتهم السياسية مع إيران خصوصاً في مجال التكنولوجيا والإعانات المالية والديون.

٥- التأكيد للحكومات الأجنبية على أهمية وخطورة وشمولية الخطر الإرهابي والحاجة إلى حماية الحدود، وتطويع مشاريع المتابعات لكل المجموعات الإرهابية مثل «حماس» وغيرها من المنظمات الإرهابية.

٦- تشجيع الولايات المتحدة والدول الأخرى على أن يأخذوا على عاتقهم العمل على إنهاء الإرهاب العالمي، وتطوير التعاون الحكومي بين الدول من أجل ذلك، وتشجيع التعاون الاقتصادي مع الدول العربية المعتدلة!! الأمر الذي يشكل حاجزاً ضد انتشار الإرهاب.

٧- استمرار الدعم القومي لعملية السلام في الشرق الأوسط، ومعيار ذلك التطور الاقتصادي واتاحة الفرص الاستثمارية، الأمر الذي يخفف من بريق حركة «حماس» والطوائف الأخرى الرافضة للسلام.

٨- تعليم وإعلام الرأي العام الأمريكي حول الإرهاب والخطر الإرهابي الذي يشكله الإسلام المتطرف للأمن والمصالح الأمريكية ولكل الأمريكان.

٩- الطلب من الحكومة الأمريكية والحكومات في العالم أن يجمدوا أموال الإرهابيين ويمنعوا مواطنيهم من إرسال تبرعات خاصة من شأنها أن تساعد في نشاطات إرهابية.

١٠- على الدول الراعية أو المساعدة للحركات الإرهابية منعها من الحصول على مساعدات من الولايات المتحدة أو الصندوق الدولي أو أية منظمات دولية

أخرى)[١٤]

بالطبع لم نبعد النجعة! إذ ذكرنا النقاط السابقة نظراً لارتباطها بالمناخ السايسي والظرف الإعلامي الموجه الذي أفرز التعريفات الأمريكية للإرهاب.
وفعلاً تبنى "كلينتون" مشروع اللجنة اليهودية أصدر قراراً رئاسياً بناء على المادة ٢٠٤ب من قانون سلطات الطوارئ القومي، وكان أول شئ فعله «كلينتون» أن قام بتوقيع قرار رئاسي يقضي بتجميد أرصدة وممتلكات ١٢ منظمة و١٨ شخصية، كما يقضي أيضاً بإيقاف أية عمليات تحويل مالية من أي شخص يقيم في الولايات المتحدة، سواء كان مواطناً أو طالباً، إلى هذه المنظمات والشخصيات بما في ذلك التبرعات الخيرية المالية أو السلع أو الخدمات.

هذا هو المعيار المنضبط لدى الإدارة الأمريكية!! التي تفتخر بتمثال الحرية!! وشعارات الديمقراطية الجوفاء!! فدين أمريكا الجديد = الديمقراطية لخدمة الرجل الأمريكي فقط وليذهب الجميع إلى الجحيم!! والعجيب أن أمريكا تريد أن يحذوا العالم حذوها وتعبيده لديانة الديمقراطية الأمريكية!! ومعنى ذلك أن كل دول العالم ستعتبر أمريكا دولة إرهابية طبقاً للتعريف البرجماتي الأمريكي للإرهاب!! ومن ثم سيكوم تعريف الإرهاب الرسمي بقدر عدد دول القارات الخمس وسينشطر العريف إلى آلاف التعاريف طبقاً لمعيار أمريكا النفعي!!

تعريف مكتب جمهورية ألمانيا الاتحادية لحماية الدستور ١٩٨٥م:

(الإرهاب هو كفاح موجه نحو أهداف سياسية يقصد تحقيقها بواسطة الهجوم على أرواح وممتلكات أشخاص آخرين، وخصوصاً بواسطة جرائم قاسية)[١٥]

وفي تعليق السنوسي بلاله في كتابه (منهج الإرهاب):

(١٤)(قضايا دولية/العدد٢٧٠، ٢٧١/السنة السادسة/ ص٥)
(١٥) (الإرهاب الدولي/مرجع سابق/ص٤٦)

(ورغم إيماننا العميق بعدم إمكانية قولبة تعريف الإرهاب السياسي بالتحديد إلا أنه: سلوك مخالف للقانون وخارج عن قواعد المجتمع وسيلة أو أسلوب مبرمج يهدف إلى تحقيق غايات معينة. وقد ورد تعريف الإرهاب في (الموسوعة السياسية) بأنه: استخدام العنف أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتخريب والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد، وهدم المعنويات والمؤسسات)[١٦]

لقد أغفل «السنوسي بلاله" إرهاب الدولة وقصر الإرهاب على كل من يخالف القانون أو قواعد المجتمع، رغم أن الحكومة نفسها هي التي تخرق القانون وقواعد المجتمع مثل حوادث إطلاق النار على المدنيين أثناء القبض عليهم أو حصار وتدمير قرى كاملة بسبب الاعتداء على رجل الإدارة كضابط أو مخبر. إلخ.. فهل هذا السلوك يتفق وضوابط المجتمع؟!! إذن فليس الأفراد أو المجموعات هي التي تمارس الإرهاب وحدها بل إن إرهاب الحكومة يفوق الجميع!!

تعريف الإرهاب حسب دائرة المعارف الروسية:

(إنه سياسة التخويف المنهجي للخصوم بما في ذلك استئصالهم مادياً.. كما يعرف العنف عادة بأنه الاستعمال المنظم المشروع للقوة داخل المجتمع وتذهب كثير من الأنظمة إلى تحديد المشروعية لممارسة القوة بتولي السلطة باسم المجتمع وحماية النظام العام داخل الشرعية الحكومية، أي ممارسة للعنف خارج هذا النطاق تعد لدى الأنظمة التقليدية ممارسة للعنف)[١٧]

* **نلاحظ أن التعريف السابق فرق بين «الإرهاب» و»العنف"** وإن كانت النتيجة واحدة والجدير بالذكر أن بعض الباحثين يفرقون بين المصطلحين

(١٦)(السنوسى بلاله: منهج الإرهاب /دراسة في نشأة وتطبيقات بعض جوانب الإرهاب السياسى عند[لينين-ماو-القذافي]/دار الإنقاذ للنشر والإعلام/ص٦)
(١٧)(العنف والإرهاب/مرجع سابق/ص٩٠)

والكثيـر منهـم يخلـط بينهمـا ممـا يجعـل التعريـف مضربـاً.

* **ذكر التعريـف السـابق أن الإرهـاب هـو سياسـة التخويـف المنهجـي**.. بمـا فـي ذلـك اسـتئصالهم ماديـاً.. أي تصفيـة الخصـوم جسـدياً.. ولـم يذكـر لنـا التعريـف الباعـث علـى الإرهـاب!!

الجديـد فـي التعريـف السـابق أنـه لفـت الانتبـاه إلـى أن كثيـراً مـن الأنظمـة ـ وهـذه حقيقـة واقعـة ـ تعتبـر أن أي ممارسـة للعنـف أو القـوة خـارج نطـاق السـلطة تعد عنفاً بمعنـى أن الحكومـة وحدهـا هـي التـي مـن حقهـا ممارسـة العنـف باسـم حمايـة المجتمـع والنظـام العـام.. ومـن ثـم تسـن كثيـراً مـن قوانيـن فـي منتهـى القسـوة وهـي مـا تسـمى بقوانيـن مكافحـة الإرهـاب وحـق الدولـة فـي انتهـاك الحرمـات الخاصـة للأفـراد والمنظمـات بـدون علمهـم والتصنـت علـى حياتهـم الخاصـة جـداً وسـجنهم بـون إبـداء أسـباب ومسـوغات طبقـاً لهـذه القوانيـن الاسـتئصالية كل ذلـك يتـم باسـم حمايـة النظـام العـام والمجتمـع!! ونفـس الصـورة نجدهـا أوضـح فـي دول العالـم الثالث ولكنهـا تمارسـها الأنظمـة علـى نطـاق واسـع وبوحشـية أفظـع.. حيـث يشـرع الحاكـم القوانيـن ضـد الخصـوم والمعارضيـن حسـب مزاجـه الشـخصي.. وممارسـة القمـع والتنكيـل بالخصـوم تتـم علانيـة تحـت عبـاءة حمايـة النظـام العـام أيضـاً!! وتحـت شـعار المكاسـب التـي حققتهـا الجماهيـر مـن أجـل الحريـة والسـلام الاجتماعـي!!

مؤتمر» جوناثان» حول الإرهاب:

في هذه المؤتمر صعد كل من:

Dolewise Liekedourie and Company إلـى المنصـة ليقـولا بـأن الإسـلام هـو فـي الواقـع ديـن إرهابـي، وعليـه فـإن مصطلـح «الإرهابيـون الإسـلاميون» هـو مصطلـح مشـروع سـوف يخـدم فـي تعليـل وإلـى حـد كبيـر فـي توضيـح اللجـوء إلـى اسـتعمال الإرهـاب السياسـي فـي أيامنـا هـذه)[١٨]

(١٨) (الإرهاب الدولي/مرجع سابق/ص٧٥).

أقـول: هكـذا نجـد أن الحقـد والعنصريـة يتحكمـان فـي تعريـف المصطلحـات المفتـرض ألا تتأثـر بمنطلقـات الباحـث طبقـاً للمنظومـة الغربيـة! هـذان الكاتبـان اليهوديـان يصعـدان إلـى المنصـة وفـي مؤتمـر دولـي عقـد خصيصـاً لبحـث آراء الكتـاب والمفكريـن حـول مصطلـح الإرهـاب.. فـإذا بهمـا يفصحـان عـن حقيقـة الصـراع مـع الغـرب.. فكـرة الإسـلام والخـوف مـن المسـلمين يفـرز عبـارة هذيـن الباحثيـن الحاقديـن –بـأن الإسـلام فـي الواقـع ديـن إرهابـي!!- فهـل هـذا تعريـف محتـرم؟! هـل هـذا يليـق بباحـث يفتـرض فيـه الحيـدة؟! مـاذا سيحدث لـو أن باحثـاً إسـلامياً صعـد المنصـة وقـال: اليهوديـة ديانـة إرهابيـة! هـل كان مؤتمـر جوناثـان يرضـى ويسـكت؟! بالطبـع فـإن الدنيـا كانـت سـتقوم ولـن تقعـد! ويتهـم هـذا الباحـث بأنـه عـدو للسـامية! وأنـه باحـث عنصـري متطـرف يكـره اليهـود!! أمـا مـا حـدث فـي هـذا المؤتمـر مـن تصريـح هذيـن الكاتبيـن: فهـو تهريـج وليـس مؤتمـراً علميـاً ممـا يجعلنـا نوجـه أصابـع الاتهـام لهـذه المؤتمـرات التـي تدعـي الحيـدة والعلميـة والجديـة.. فقضيـة كـره الغـرب للإسـلام راسـخة فـي أذهـان ومنطلقـات وتصـورات الباحثيـن الغربييـن وإن زعمـوا أنهـم منصفـون ومحايـدون!!

وفي كتابه «سيكولوجية الإرهاب السياسي» يقول الدكتور خليل فاضل:

(علـى الرغـم مـن عـدم وجـود تعريـف محـدد لجرائـم الإرهـاب إلا أن أحـد القانونييـن العـرب عرفهـا بأنهـا "جرائـم تبعـث الذعـر وتنشـئ خطـراً عامـاً يهـدد عـدداً غيـر محـدد مـن الأشـخاص وتعتمـد علـى أسـاليب وحشـية لا يتناسـب ضررهـا مـع الغـرض المسـتهدف بهـا مثـال علـى ذلـك: نسـف المبانـي وبصفـة خاصـة قاعـات الاجتمـاع فـي وقـت يجتمـع فيـه النـاس، وإتـلاف الخطـوط الحديديـة، تسـمم الميـاه») [١٩]

اعتـراف الكاتـب أنـه لا يوجـد تعريـف محـدد لجرائـم الإرهـاب حيـث خلـط

(١٩)(خليل فاضل (الدكتور): سيكولوجية الإرهاب السياسى/ط/أولى/إصدارات خليل فاضل/١٩٩١م)

الكاتب بين المصطلح ونتيجته! فهل نحن بصدد تعريف جرائم الإرهاب أم بصدد تعريف الإرهاب؟ لقد خلط بين التعريف وأثره!! لم يحدد الكاتب الجهة الممارسة للإرهاب أو الجهة الممارس ضدها الإرهاب.. قوله «لا يتناسب ضررها مع الغرض المستهدف بها» لم يذكر الكاتب هذا الغرض الذي تم من أجله فعل الإرهاب!! أغفل الكاتب إرهاب الحكومة ومن ثم نرى أن هذا التعريف أيضاً غير منضبط وقاصر وخرج من نفس مشكاة المنظومة الغربية!

تعريف الإرهاب حسب قاموس الأكاديمية الفرنسية نسخة عام ١٧٩٦م:

(عرف الإرهاب : "هو نظام الرعب" وعرف الإرهابي: "بأنه الشخص الذي يحاول فرض وجهة نظره بطريقة قسرية تثير الخوف")[٢٠]

أقول: نلاحظ أن التعريف الفرنسي السابق تعريف مهم فقوله «هو نظام الرعب» هل يقصد نظام الرعب عملاً منظماً من قبل أشخاص أو جهات معنية؟! أم يقصد حكومة الرعب التي تقوم على القمع والبطش؟! غلبة الظن أنه يقصد المفهوم الأول لأن الجهة الممارسة للإرهاب: «الشخص الذي يحاول فرض وجهة نظره بطريقة قسرية». إلخ

إذن الأكاديمية الفرنسية أغفلت إرهاب الدولة ومن ثم فكل مقاومة خارج نطاق الدولة أو السلطة تعد إرهاباً. لم يذكر التعريف ا لفرنسي الباعث على فرض وجهة النظر بهذه الطريقة القسرية التي تثير الخوف ومن ثم فإن هذا التعريف أشبه بتعريف سلطوي منه تعريف أكاديمي علمي!!

وهناك فريق آخر من علماء الاجتماع والتاريخ يقصرون الإرهاب على

---
(٢٠)(العنف والإرهاب/مرجع سابق/ص٨٨)

الدولة حيث يصف الكاتب الفرنسي «ج.م. دومناك» الدولة بأنها عنف منظم. وقد عبر «ج. لافو" عن ذلك بمرونة أكثر إذ يقول: إن السياسة لا تقوم بدون عنف (..) بل جوهر السياسة في كل زمان ومكان ينطوي على العنف)[٢١]

ويسير على نفس المنوال "ح.فرويند" الذي يقول:

"(إن القوة تكون بالضرورة أداة السياسة الأساسية وأنها من مقوماتها الجوهرية. وعرف العنف بقوله: "سوف نطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخيراتهم أفراداً أو جماعات بقصد السيطرة عليهم بالموت والتدمير والإخضاع والهزيمة)

نلاحظ أن التعريفات السابقة ذات التوجه الشيوعي تغفل إرهاب الأفراد أو الجماعات وتقصر التعريف على عنف الدولة بل وتخلط بين مصطلحي العنف والإرهاب وهناك فريق من الكتاب العرب يتبنون التعريف السابق للإرهاب مثل **(سالم إبراهيم) وهو من نفس المدرسة ذات الميول الاشتراكية إذ يقول:**

(وقد أظهرت الدراسات التاريخية أن الإرهاب الذي تمارسه أنظمة الحكم التي تسيطر على أساس التسلط والسيطرة أكثر بكثير من العنف الذي تمارسه الطبقات المعارضة. ويستشهد بقول الكاتب الأمريكي "مايكل كلير" : [إن الولايات المتحدة تقف في نهاية الخط الذي يمد معظم الأنظمة الاستبدادية في العالم بتقنية القمع)[٢٢]

أقول: هكذا تتغاير التعريفات طبقاً لتباين المعتقدات والمنطلقات فوصف الكاتب الأمريكي «مايكل كلير» ذي التوجه الاشتراكي الولايات المتحدة الأمريكية بأنها تقف في نهاية الخط الذي يمد معظم الأنظمة الاستبدادية في العالم بتقنية القمع مثل القنابل المسلة للدموع والعصاة المكهربة الصاعقة ومصفحات الأمن

(٢١) (العنف والإرهاب/مرجع سابق/ص٨٩).
(٢٢) (العنف والإرهاب/المرجع السابق/ص٨٩)

المركزي والطائرات المروحية والغازات السامة بالإضافة إلى حماية الأنظمة الديكتاتورية من انتفاضة شعوبها.. هذا لا مراء فيه وحق لا ينكره من اطلع على أصول السياسة الأمريكية وممارساتها في بقاع العالم.. لكن هذا الوصف لا يصلح أن يكون تعريفاً منضبطاً للإرهاب.. فالكاتب «مايكل كلير» يعرف الإرهاب من منطلق الأيدلوجية الاشتراكية.. لأننا يمكننا في المقابل أن نقول : إن الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا الحالية يقف وراء كل قمع وتهجير عرقي وتعذيب وحشي لدول وجماعات بأسرها وتاريخ روسيا ملطخ بدماء شعوب القوقاز التي قتلت في زمهرير صحراء سيبيريا.. ومحنة الشعب الأفغاني المسلم لم تمح من ذاكرة العالم.. وتدمير الروس للشعب الشيشاني المسلم شاهد على أبشع صور الإرهاب والعنف والقمع الذي تمارسه دولة قوية ضد دولة ضعيفة بل وضد مجموعة من الأفراد!! رغم أنهم يدافعون عن هويتهم..

صفوة القول

هكذا لم يتفق الباحثون على تعريفات محددة لمصطلح الإرهاب ومن ثم استبان لنا اضطراب التعريفات السابقة وقصورها.. فالمنظومة الاشتراكية تعرف الإرهاب حسب منطلقاتها ومصالحها.. فمصلحة البروليتاريا والسلام الاجتماعي يبرر عنف الدولة طبقاً للأيدلوجية الاشتراكية أو الشيوعية**!!**

وهذا يتفق والمنظومة الغربية بزعامة أمريكا التي تبرر إرهاب إسرائيل بحجة الدفاع عن سلامة أراضيها وأمنها القومي**!!** إذن تعريف الإرهاب له مقاييس متباينة ومتقابلة لم تحسم بعد.

أما عن الإرهاب في المنظومة الشرعية فسنفرد له مقالة مستقلة إن شاء الله.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٤ رجب ١٤١٧هـ ـ ١٥ نوفمبر ١٩٩٦

سيرة علمية دعوية مختصرة للدكتور هاني السباعي

* حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.

* له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.

*رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٠.

* متخصص في الفقه الجنائي المقارن والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.

*مستشار تاريخي لمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا سابقاً.

*مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.

بعض مؤلفاته

(١) كتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية ـ إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

(٢) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م؟ وطبعة ثانية عام٢٠١٩ مطبوعات المكتب العالمي للكتاب باستنبول بتركيا.

(٣) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارات مركز المقريزي بلندن ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

(٤) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

(٥) كتاب مصادر السيرة النبوية. طبع بمصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

(٦) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

(٧) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً. .

(٨) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بنديكتوس. طبع بعدة لغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

(٩) حكم المماثلة في العقوبة بحث شرعي مختصر. مطبوع.

(١٠) حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة. مطبوع.

(١١) حكم قضاء القاضي بعلمه. بحث شرعي مطبوع.

(١٢) حكم ضرب المتهم وخداعه بحث شرعي. مطبوع.

(١٣) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق ١١ درساً صوتياً.

(١٤) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية ١٣ درساً صوتياً.

(١٥) دورة شرعية في الولاء والبراء ١٠ دروس صوتية.

(١٦) دورة في القضاء الشرعي ١٧ درسا صوتياً.

(١٧) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي ٨ دروس صوتية.

(١٨) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(١٩) تفريغ دورة مسائل الإيمان كاملة في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٢٠) تفريغ دورة الولاء والبراء كاملة في كتاب مطبوع مؤسسة التحايا.

(٢١) كتاب زنادقة الأدب والفكر. مطبوع.

(٢٢) كتاب ثورة التوابين مطبوع.

(٢٣) الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير.مطبوع

(٢٤) حكم قتل المسلم بالكافر. بحث شرعي. مطبوع.

(٢٥) كتاب العثمانيون وإبادة الأرمن. طبع بعدة لغات. مطبوعات الكتاب العالمي باستنبول.

(٢٦) كتاب الأكذوبة الكبرى إبادة العثمانيين للأرمن. مطبوع بعدة لغات العربية والإنجليزية الفرنسية.

(٢٧) شرح كتاب الطرق الحكمية للعلامة ابن القيمة ١١٤ درساً صوتياً.

(٢٨) المختارات البهية شرح الطرق الحكمية مختارات الدكتور هاني السباعي للكاتب بقلم عبد الواحد الشامي. مطبوع.

(٢٩) شرح كتاب تحرير الأحكام للعلامة بدر الدين ابن جماعة دروس صوتية.

(٣٠) العلمانيون وثورة الزنج. مطبوع.

(٣١) الإرهاب في المنظومة الغربية مطبوع.

(٣٢) العدو القريب أس الداء. مطبوع باللغتين العربي والإنجليزية.

(٣٣) يزيد بن معاوية وحكام عصرنا. مطبوع

(٣٤) التجلية في الرد على التعرية. مطبوع

(٣٥) قصة الجهاد. مطبوع

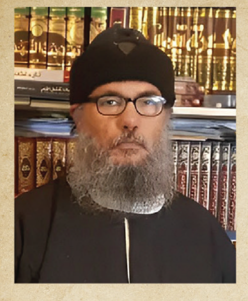
(٣٦) زنادقة الأدب والفكر قديما وحديثا. مطبوع.

(٣٧) كتاب حوار منتدى الحسبة أسئلة وأجوبة في أربع مجموعات في قضايا شرعية مختلفة. مطبوع.

(٣٨) عشرات الحوارات المقروءة والمسموعة والمرئية في العديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية مثل الجزيرة والعربية وبي بي سي والعالم وروسيا اليوم وآي إن بي وغيرها من محطات وحوارات مكتوبة في صحف ومجلات عالمية عديدة.

(٣٩) سلسلة مقالات هذا جدك يا ولدي من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨: الناصر صلاح الدين الأيوبي. سيف الدين قطز. الظاهر بيبرس. صقر قريش. موسى بن نصير. طارق بن زياد. عبد الرحمن الناصر بالأندلس. عبد الله بن ياسين شيخ المرابطين. يوسف بن تاشفين.

(٤٠) أكثر من ١١١٩ خطبة جمعة صوتية ومرئية.



هاني السباعي

مواليد مدينة القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر.

- حاصل على درجة ماجستير فلسفة في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية
- حاصل على درجة دكتوراة فلسفة في إثبات جريمة قتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية
- حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.
- رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية من عام
- كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.
- اختير مستشار التاريخ بمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا.
- مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.
- حصل على العديد من الشهادات العلمية في علوم شتى كالحاسوب والترجمة